والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا اي
فرضا ولا نفلا وفي رواية من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذه
اذا اراد الله برجل من امتي خيرا القى حب اصحابي في قلبه اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن
اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
الله ان ياخذه ما شانئ وشانئ اصحابي دروا لي اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مثل عمل اصحابي
يوما واحدا وفي رواية الشيخين وغيرهما لا تسبوا اصحابي من بعدي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه من لم يحفظني في اصحابي لم يرد علي الحوض ولم يرني
خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين يلونهم والباقي اراذله اي غالبهم
وفي رواية متفق عليها خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث وهم
اول داخل في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ولاجماع اعظم
من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل الصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوم** من الصحابة **من بعد قوم**
وهكذا السابقون الاولون ثم الذين بعدهم وهكذا الى وفاته صلى الله
عليه وسلم وكان الناظم اشار بهذا الى ما في اول صحيح البخاري
عن هرقل انه سال ابا سفيان رضي الله عنه عن اصحابه محمد صلى الله عليه وسلم
ايزيدون ام ينقصون فقال بل يزيدون وانه هل يرتد احد منهم

يخطي

يخطي لدينه فقال لا فبين له ان من شان الرسل ان اصحابهم كذلك فعلم
ان مجي الصحابة قوما من بعد قوم من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم واندفع
ما قد يقال اي فايدة في هذه الجملة من كلام الناظم وهل هي الا مجرد
اخبار بواقع لا يترتب عليه فايدة اذ لا فرق بين مجيهم اليه دفعة او دفعات
وكلهم ملتبسون **بحق** فلا مطعن فيهم لطاعن وما نقله الرافضة
ونحوهم عليهم فلم يصح منه شي اصلا وانما هو من مقالات الجاهلين ووضع
المفترين **وعلى المنهج** اي الطريق الواضح **الحنيفي** اي
المستقيم الذي لا انحراف فيه ولا اعوجاج **جاوا** كلهم وتابعوهم
باحسان وهكذا لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك **ما لموسى** كليم الله تعالى
وما لعيسى روح الله صلى الله عليهما وسلم **حواريون** جمع حواري
وهو الناصر وجعل ذلك علما بالغلبة على اصحاب عيسى لانهم كانوا
يحورون الثياب اي يقصرونها او من الحواري اي الدقيق الابيض
لبياض ثيابهم **في فضلهم** بشهادة نص اية كنتم خير امة اخرجت
للناس وحديث خير القرون وفي رواية الناس قرني وحديث المناجاة
ان موسى راى لهذه الامة في الالواح اوصافا باهرة فقال يا رب فاجعلني
منهم **ولا نقبا** في فضلهم ايضا وهو لف ونشر مشوش اذ الحواريون
لعيسى والنقبا لموسى ولما اقسم بالصحابة كلهم اجمالا خص العشرة
المقطوع لهم بالجنة مرتبا للاربعة الاول منهم على ترتيبهم في الافضلية
والاحقية بالخلافة فقال واقسم عليك **بابي بكر** الصديق
رضي الله تعالى عنه وهو عطف على بالعلوم بحذف حرفه ويصح انه

Copyright King Saud University